

الأسماء الحسنى - الدرس الخامس - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا وتعظيما وخشية له جل وعلا ونحن نتفكر في اسمائه الحسنى وصفاته العليا ايها الاخوة ايتها الاخوات اعرابي - [00:00:17](#)

له قطيع من الابل فسئل لمن هذه وقال الاعرابي لله في يدي ايها الاخوة الاخوات تذكر اسماء الله تعالى وصفاته في الحياة واليقين بالله ليس درسا يلحق وانما هو في الحقيقة - [00:00:37](#)

فطرة صافية تسقيها عبادة خالصة لله ومعرفة صحيحة بالله سبحانه الله تأملوا في هذا الاعرابي الذي لم يتعلم يستشعر ان كل شيء ملك لله هل نستشعر هذا في حياتنا ان كل ما بأيدينا وما حولنا - [00:01:02](#)

هو ملك لله وما اثر الايمان بهذا الاسم في حياتنا الله تعالى هو الملك المليك جل جلاله ما اجمل ان يستشعر المسلم ان كل شيء في حياته ملك لله ذاتك - [00:01:27](#)

بدنك قلبك ملك لله. عقلك ملك لله عينك ملك لله سمعك ملك لله يدك ملك لله قدمك ملك لله مالك ملك لله بيتك ملك لله زوجتك اولادك ملك لله. سيارتك ملك لله ثم تنظر الى - [00:01:47](#)

السموات والارض والكون من حولك تستشعر ان كل شيء ملك لله جل وعلا لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير وتأملوا الاخوة كيف ان الله تعالى - [00:02:15](#)

قص سورة في كتابه بهذه الصفة سورة الملك يقول الله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير هذي السورة اربط قلوبنا بملك الله تعالى الذي خلق الموت والحياة - [00:02:39](#)

ليبلوكم ايكما احسن عملا ثم قال الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ثم قال ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين لما تنظر في ملك الله - [00:02:57](#)

في هذه النجوم والكواكب ترى ملكا عظيما اذا كان علماء الفلك اليوم يقولون في درب التبانة التي تقع المجموعة الشمسية في هذا هذه المجرة يقولون عدد يعني الشمس التي في درب التبانة ما يقارب مئة وثلاثين بليون نجم - [00:03:16](#)

فكيف بباقي المجرات وبباقي الكواكب فملك الله تعالى عظيم ثم تأملوا في هذه السورة كيف تربط قلوبنا بالله تعالى ونحن نسير في ملكه قال هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها - [00:03:38](#)

وكلوا من رزقه واليه النشور الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير - [00:03:56](#)

او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال ما يمسكهن الا الرحمن. حتى هذه الطير التي تطير في السماء هي ملك لله ما يمسكهن الا الرحمن ثم قال امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - [00:04:15](#)

كل شيء لله تعالى ثم تأمل كيف ختم هذه السورة بقوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا مادة الحياة الماء اذا كان غائرا في

باطن الارض. فمن يأتيكم بماء معين - [00:04:41](#)

حتى تحيون وتعيشون تبارك الذي بيده الملك جل جلاله لما تستشعر حقيقة ان كل شيء ملك لله وانت لا تملك شيئا حتى نفسك حتى هذا الهواء الذي تتنفسه هذا الماء الذي تشربه - [00:04:57](#)

هذا الطعام الذي تأكله هو ملك لله جل جلاله تشعر عندها بالافتقار الى الله تعالى. تشعر انك عبد حقيقة انك عبد لله تعالى ما لك الا الله. لانك لا تملك شيء حتى نفسك التي بين جنبيك لا تملكها - [00:05:13](#)

فهذا يجعلك تتذلل لله حتى لما تصلي لله وتذكر الله وتدعو الله تشعر في قلبك وانت تتعبد لله تعالى باسمه الملك جل جلاله تشعر في قلبك بكمال الذل والخضوع لله جل وعلا - [00:05:34](#)

وهذا من اعظم الثمار تحقق حقيقة وروح الغاية التي خلقنا لاجلها عبادة الله جل وعلا صفة الملك ايها الاخوة تدل على توحيد الله تعالى وتأملوا كيف ان هذه الصفة تدل - [00:05:51](#)

على ان الله تعالى هو المعبود الحق وتبطل هذه الصفة اعظم شبهة يتعلق بها من يعبد غير الله من يعبد غير الله يقول لك انا اعرف ان هذا لا يملك شيئا. هذا لا يرزق ولا يخلق - [00:06:09](#)

ولكن هذا النبي او هذا الولي له منزلة عند الله فانا اتقرب اليه واعبده وادعوه حتى يقربني الى الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:06:24](#)

فهم لهم حق ولهم منزلة عظيمة عند الله فاذا آآ طلبوا من الله تعالى شيئا آآ لا يرد الله تعالى لهم شيئا فهذه شبهة تبطلها صفة الملك لله جل وعلا. تأملوا في هذه الاية - [00:06:41](#)

يقول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض هذا الملك الاستقلالي ولا ذرة ثم قال وما لهم فيهما من شرك - [00:06:57](#)

ولا ملك شراكة وما لهم وماله فيهما من ظهير يعني ولا يعني يعاونون الله تعالى في شيء. بقي ماذا؟ بقي موضوع الشفاعة ان يشفعوا عند الله ثم قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:07:11](#)

والله تعالى يقول في الاية الاخرى ام اتخذوا من دون الله شفعاء ان هذي شبهة من يعبد غير الله من يذهب الى قبور الاولياء والصالحين يدعوههم ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ قل لله - [00:07:31](#)

الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون ولذلك ملوك الدنيا عندهم نقص في الملك حتى لو كان يتصرف بما يشاء. لكن مثلا يأتيه انسان عن طريق اه وزيرة او عن طريق ولده المقرب اليه - [00:07:49](#)

فيتوسط هذا الوزير لهذا الانسان. لو جاء هذا الانسان مباشر الى الملك ممكن يرد حاجة هذا الانسان لكن لما جاء عن طريق وزيرة او عن طريق ولده فلما آآ يطلب الوزير من الملك ان يقضي حاجة فلان. الملك هنا - [00:08:11](#)

ما يستطيع ان يرد طلب هذا الوزير او طلب هذا الولد او طلب هذه الزوجة لماذا؟ لان الملك في الحقيقة محتاج الى هؤلاء لو رد شفاعة هؤلاء في كل مرة - [00:08:26](#)

لذهبوا عنه وانصرفوا عنه وما خدموه وما اعانوه فهو محتاج اليهم ولذلك يقبل شفاعتهم هذا نقص عند ملوك الدنيا لكن الملك الحق جل جلاله لا احد يملك ان يأمره او ان يطلب شيئا منه بدون اذنه - [00:08:37](#)

قال قل لله الشفاعة جميعا ولذلك يقرب الله تعالى كثيرا بين كمال ملكه وان الشفاعة له وحده جل وعلا وانما تكون باذنه لان هذا من تمام الملك لله تعالى كما قال الله تعالى مثلا في اية الكرسي له ما في السماوات وما في الارض ثم قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من يتجرأ ان يشفع عند - [00:09:00](#)

الله الا باذنه. فاذا كانت الشفاعة معلقة بالله تعالى هي باذن الله فنحن نطلب الشفاعة من الله تعالى نقول اللهم اللهم ارزقنا شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يشفع والصالحون يشفعون. ولكنهم لا يملكون شيئا. ولذلك النبي - [00:09:23](#)

وسلم شفع في عمه ابي طالب اني اخرج من النار واستغفر له وما قبل الله شفاعته لانه مات على الشرك وهكذا ابراهيم عليه الصلاة

والسلام مع ابيه وهكذا يروح مع ابنه - 00:09:45

فصفة الملك لله تعالى تقرر كمال التوحيد لله جل وعلا والذي يتفكر في ان كل شيء ملك لله لا يتوكل الا على الله لانك اعتقد ان كل شيء بملك الله - 00:09:57

هؤلاء المخلوقات وهؤلاء الوسائط وهذا المدير وهذا الملك نواصيهم بيد الله. فالله هو الذي يحركهم ويكون في قلبك طمأنينة هذه الشرور التي تحيط بك تخاف من عدو من سحر من عين من مرض - 00:10:16

ان كل هذه الامور ملك لله لا تؤثر الا بامر الله الملك جل وعلا تستعيز بالله قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الله تعالى يقول في شأن السحرة وما هم بضارين بي من احد الا باذن الله جل جلاله - 00:10:35

واذا اردت الخير تسأل الملك الذي بيده خزائن كل شيء جل جلاله كما جاء في الحديث اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت سبحان الله حتى لما تسأل الله تعالى الرحمة والفضل - 00:10:58

ملك لله تعالى وكذلك من التأملات الجميلة في صفة الملك لله ان تستشعر ان كل شيء ملك لله اذا من اقبح الامور للاخوة ان يتصرف الانسان في ملك غيره بما لا يريد هذا الملك - 00:11:16

يعني لما تستشعر ان كل شيء ملك لله كيف تستعمل هذه الاشياء فيما يغضب الله وفيما لا يحبه الله هذه عينك ملك لله ليست بملكك انت كيف تستعملها في شيء لا يحبه الملك - 00:11:38

فاذا استشعرت ان هذه العين ملك لله لن تنظر بها الى الحرام اذا استشعرت ان هذه الاذن ملك لله لن تسمع بها الموسيقى والاغاني. التي لا يحبها الله الملك اذا استشعرت ان مالك الذي بين يديك ليس ملك لك - 00:11:55

الله تعالى يقول وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. انت مستخلف على هذا المال لا تملكه الملك التام هذا يجعلك تزكي مالك وتنفقه فيما يحبه الله ويرضاه وهكذا اذا استشعرت ان كل شيء ملك لله - 00:12:11

استعمل هذه النعم وهذه الاشياء فيما يحبه الملك حتى المرأة لما تستشعر ان هذه الشعارات التي في رأسها هي ملك لله تغطيها وتتحجب تأمل كيف ان هذه الصفة تجعل العبد مستقيما على طاعة الله جل وعلا. حتى الملك - 00:12:28

لما يعطيه الله تعالى الملك يستشعر ان هذا الملك لله وان الله هو الذي اعطاه هذا الملك يتصرف في هذا الملك بما يحبه الله يكون محسنا لرعيته رحيمًا بهم لان الملك لله كما قال الله تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك - 00:12:50

الخير انك على كل شيء قدير بنو اسرائيل لما طلبوا آآ ان يكون لهم آآ ملك يقاتل في سبيل الله حتى ينصرهم على اعدائهم قال لهم نبينهم ان الله جعل لكم طالوت ملكا - 00:13:15

قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ انه طالوت يعني كان رجلا عاديا ما كان غنيا ولا يعني اه عنده جاه عندهم قال آآ الملك آآ قال لهم نبينهم ماذا - 00:13:33

ان الله قد جعلكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى ساعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم زاده بسطة في الجسم وزاده بسطة - 00:13:50

العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء. والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم فالملك لله جل وعلا يؤتيه من يشاء. فهذا يجعل ملك الدنيا يعني يتصرف في ملكه بما يحبه الله - 00:14:06

الحمد لله رب العالمين. اما بعد ولا نزال نتفكر في اسم الله تعالى الملك عرفنا ان ملك الدنيا ايضا يستشعر ان هذا الملك من الله تعالى فيتصرف فيه كما يحب الله تعالى - 00:14:24

وايضا من سنة الله تعالى في آآ الملك اذا اعطى يعني احدا من الناس ملكا فمن سنة الله تعالى ان يجعل لهذا الملك الهيبة والله تعالى يريد هذا حتى تنتظم امور الرعية. لابد ان يكون للملك هيبة حتى لو كان الملك مقصرا او فاسقا او ظالما - 00:14:39

الله تعالى يريد ان تكون له الهيبة حتى تنتظم امور الرعية ويكون في المجتمع الامن ويعني يقف المجرمون عند حدودهم ولذلك

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث يقول السلطان ظل الله في الارض - [00:15:02](#)

فمن اهانه الله ولذلك نعرف ان هؤلاء الذين يخرجون على ولاة الامر بالمظاهرات والاعتيالات بحجة يعني ظلم بعض هؤلاء او فسقهم فهذا في الحقيقة يخالف اه السنة التي ارادها الله تعالى في الملك ويخالف منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير هذا الامر. النبي صلى الله عليه وسلم قال سيولى عليكم اثره - [00:15:19](#)

قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. ونحن دائما اذا ذكرنا مثل هذه المواضع نتذكر نعمة الله تعالى علينا ان جعل لنا ملوكا صالحين جعلنا جعل لنا ملوكا متواضعين فيهم الخير والكرم والبذل. نسأل الله تعالى ان يوفقهم وان يزيدهم من فضله - [00:15:44](#) وكذلك الملك لله جل وعلا والله تعالى هو الملك في ظهر هذا الامر تماما يوم القيامة كما قال الله تعالى يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:16:05](#)

مالك يوم الدين جل جلاله يستوي في هذا اليوم المملوك والملك والعبيد والاغنياء الجميع يستوون تحت ملك الله جل جلاله. كذلك نتفكر في هذه الحلقة من اعظم افعال الملك الخلق - [00:16:24](#) الله تعالى هو الملك وهو الخالق جل جلاله كما قال الله تعالى في سورة تبارك سورة الملك اول مظهر ذكره الله تعالى من مظاهر الملك تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق - [00:16:44](#)

الموت والحياة. لان الخالق هو الذي يوجد الشيء من العدم وهو الذي يحيي ويميت فيتفرد بالملك والبقاء جل جلاله وآآ صفة الخلق تدل على ان الله هو المعبود وحده لان الذي يخلق الذي خلقنا ورزقنا هو المستحق للعبادة. اول نداء في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم لماذا؟ الذي خلقكم - [00:16:59](#)

والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. هذي فطرة في النفوس. الله تعالى خلقنا وخلق هذا الكون. كيف ندعوا غيره نعبد غيره؟ كيف - [00:17:24](#)

ثم بعد ذلك للأسف بعض الشباب الان في هذا الزمان يقعون في الالحاد ينكرون وجود الله والعياذ بالله لما يتأثرون بهذه المواقع وبما يقرأون في آآ يعني مثل هذه الامور - [00:17:48](#)

واين هم عن هذه الفطرة السليمة وهذه الاسماء الحسنى وهذا القرآن الكريم وهذه المخلوقات البديعة من حولنا ثم تأملوا كيف يتحدى الله تعالى يعني اه الناس يعني اصغر يعني مخلوقاته واحقر مخلوقاته. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون - [00:18:02](#)

من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب هذه الذبابة سبحان الله! هذا الذباب تأملوا في قدرة الله تعالى في خلقه - [00:18:26](#)

هذا الذباب اكتشف العلماء اليوم ان الذباب ليس له معدة. وانما اذا اراد ان يأكل يفرز الانزيمات على الطعام فيذيبه ويهضمه بطنه ثم يمتصه وسبحان الله. الله يقول في هذه الاية وان يسلبهم الذباب شيئا. يعني اذا امتص الذباب شيئا - [00:18:44](#)

من ما يضعون على الاصنام من يعني آآ الطيب او الطعام الذي بين ايدي هذه الاصنام لا يستنقذوه منه. ما احد يستطيع ان يستخرج هذا الشيء من الذباب. لانه قد هضمه قبل ان يبلعه - [00:19:06](#)

ضعف الطالب والمطلوب يعني العابد والمعبود هؤلاء الذين يعبدون غير الله تعالى. ما قدروا الله حق قدره من يخلق ذبابا فاذا هذه الصفة ان الله تعالى هو الخالق تدل على توحيد الله جل جلاله - [00:19:21](#)

وتمام الخلق يكون بالبرء والتصوير ولذلك يأتي اقتران هذه الاسماء باسم الخالق هو الله الخالق البارئ المصور ما الفرق بينها لو نتخيل بناء عمارة او المهندس ماذا يفعل؟ يخطط لهذه العمارة ويرسم لها. هذا يسمى الخلق - [00:19:38](#) التقدير كما قال القائل يمدح ملكا ولا انت تثري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري يسري يعني ينفذ في الواقع. يقول انت تخلق ولا انت تثري ما خلقت - [00:20:00](#)

يعني تنفذ ما تقدره وتخطط له. فالخلق يأتي بمعنى التقدير فاذا قارن باسم الله البارئ المصور يكون الخلق بمعنى التقدير. فالله تعالى قدر الامور كلها ثم البرء الان بعد ان يخطط المهندس في هذه العمارة ماذا يفعل - [00:20:16](#)

يبني الهيكل يبني العمال هيكل للعمارة والاساسات هذا هو البرء يعني تخرج هذه العمارة من العدم الى الوجود وهذا معنى البرء والفصل لذلك البريء الذي برئ من المرط انفصل عنه المرط - [00:20:34](#)

وكذلك هذه هذا الشيء انفصل من العدم الى الوجود الله تعالى البارئ الذي اه يعني خلق البرية واوجدهم من العدم ثم المهندس ماذا يفعل؟ بعد ذلك تصبغ العمارة او يوضع عليها الزجاج فتصور هذه العمارة بصورة معينة تختلف عن باقي مثلا العمارات في شكلها وصورتها هذا هو التصوير - [00:20:50](#)

والله تعالى هو المصور هكذا صور الانسان في احسن صورة وصور الحيوانات والنباتات والمخلوقات جميعا والله الخالق البارئ المصور والمسلم لما يستشعر ايضا هذا هذه الاسماء لله يعني يستشعر ان الله هو الذي خلقه - [00:21:14](#)

كنت ماذا ايها الانسان؟ هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتيه جعلناه سميعا بصيرا. سبحان الله الله يقول ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة. فخلقنا المضغة عظاما - [00:21:37](#)

فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين تشعر انت تتأمل في صفة الله تعالى الخالق ان الله خلقك كنت نطفة ثم علقه ثم مضغة. هكذا سواك رجلا في احسن صورة في احسن تقويم - [00:21:59](#)

تشعر بافتقارك الى الله في كل ذرة وفي كل خلية من خلايا جسمك. حتى تفتقر الى الله. تأملوا في سيد الاستغفار. تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني - [00:22:21](#)

وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت لما تتذكر ان الله تعالى آآ او تتفكر في صورتك ان الله خلقك في احسن تقويم. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وصورنا - [00:22:35](#)

فاحسن صوركم وورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هذا يجعل الانسان يستحي آآ من نفسه كيف بعد ذلك لا اطيع الله تعالى كيف بعد ذلك اعصيه وهو خلقي في احسن صورة - [00:22:58](#)

في احسن تقويم يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك. في اجمل صورة واحسن صورة هذا يجعل الانسان يعني يستحي من ربه ويطيع الله تعالى الخالق البارئ المصور - [00:23:17](#)

وهكذا لما تنظر في خلق الله تعالى وتصوير الله تعالى للكائنات تتعجب في جمال آآ الطبيعة في جمال السماء في جمال يعني الزهور والمخلوقات هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:23:36](#)

فهذا يجعل الانسان يشكر الله تعالى ويلهج بذكر الله ثم كذلك ايها الاخوة من امام آآ ملك الله وخلقه ان تتفكر ان الله تعالى هو الوارث الذي يرث كل شيء - [00:23:53](#)

الله تعالى هو الملك وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وكل شيء يصير الى الله. الا الى الله تصير الامور انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون. فتستشعر ان كل شيء هالك الا وجهه جل وعلا. كل شيء سيذهب - [00:24:10](#)

وانت ستذهب من هذه الارض الجميع يرجعون الى الله والله تعالى يرث الارض ومن عليها. فهو الوارث جل وعلا. هذا من تمام ملكه جل وعلا الوارث ولذلك الانسان اذا استشعر هذا - [00:24:33](#)

ان الله يرث كل شيء هذا يجعل الانسان يزهد في الدنيا وتنقبض نفسه من كل شيء. انه يعلم ان كل شيء موجود سيذهب وسيفنى وسيصير الى الله فلماذا يكنزه ويدخره - [00:24:51](#)

اتظن انك سترث هذه الامور وستبقى عندك؟ كلا والله ولذلك الله تعالى يقول وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض يعني هذا المال الذي عندك لماذا تكنزه؟ وفي النهاية لن يبقى عندك ولله ميراث السماوات والارض - [00:25:06](#)

ولذلك يقول عبد الله بن الشخير رضي الله عنه أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت - [00:25:28](#)

او تصدقت فامضيت. وفي حديث قال فابقيت. الصدقة هي التي تبقى قال وما سوى ذلك فذاهب وتارك للناس ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كشف عن هذه الحقيقة ذات يوم قال للصحابه رضي الله عنهم - [00:25:46](#)

ايكم مال وارثه احب اليه من ماله طبعاً ما الوارثك يعني لما تموت المال الذي يرثه اولادك هل انت تحب هذا المال؟ طبعاً وما في واحد منا يحب هذا المال لانه يموت عنه ما يتصرف فيه - [00:26:05](#)

الصحابه رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله كلنا يحب ما له ما احد يحب مال وارثه. لانه يموت عنه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فان ما له ما قدم - [00:26:22](#)

ومال وارثه ما اخر فان ماله ما قد مالك الحقيقي ما قدمته عند الله يعني تصدقت به اه لله تعالى فيبقى عند الله. هذا الذي يبقى عند الله قال ومال وارثه - [00:26:36](#)

ما اخر مال وارثه ما اخر لانيك هذا المال الذي تظنه مالك هو في الحقيقة ليس بمالك هو مال وارثك. المال الذي تؤخره يعني تكتنزه في الدنيا. تجمععه هذا المال في النهاية اما يذهب عنك - [00:26:52](#)

اذا خسرت هذا المال او انت ستذهب عنه في يوم من الايام ومال وارثه في الحقيقة ما اخر سينتقل هذا المال الى وارثك فمسكين ابن آدم كم يتعب في جمع المال - [00:27:09](#)

وفي حفظ المال ويهتم ويصاب بالغم والامراض لاجل جمع المال وتكون عنده الملايين ثم ماذا ثم يدفن في حفرة طيقة موحشة مظلمة ما يحمل معه الا هذه القطعة. الكفن جئت الى الارض - [00:27:25](#)

ولدتك امك في القمط الابيض ثم هكذا خرجت من هذه الدنيا بلا مال ولا شيء يتبع الميت ثلاثة يتبعه اهله وماله وعمله فينصرف الاهل والمال تكون وحيدا في قبرك ما يبقى معك الا عملك الصالح - [00:27:45](#)

فهذا يجعل الانسان الاخوة اجعل انسان يعمل لآخرته اعمل لقبرك لماذا تجمع هذا المال؟ كم تجمع من المال؟ ثم ماذا مسكين انت الان تعمل وتجمع المال ثم تجعل هذا المال يعني تجعله لغيرك - [00:28:05](#)

المؤمن الفطن الاخوة يدخر هذا المال لنفسه عند الله بعض السلف قد وقد كسب مالا ادخر هذا المال لاولادك وقال ادخر مالي لنفسي وادخر لولدي ربي جل جلاله توكل على الله اولادك سيرزقهم الله تعالى نعم لا بأس تجعل لهم شيء من المال لكن انك تجمع الملايين المملينة ثم بعد ذلك تصير الى التراب هذا استفدت - [00:28:23](#)

لو انفقتها في سبيل الله كم سيكون لك من الرفعة والاجر عند الله تعالى والمؤمن الفطن الاخوة هو الذي يكون عند الموت ويكون وارثا لاحسن ميراث وهو ماذا؟ كيف ترث وانت ستموت وسيروث سيرثك الناس - [00:28:51](#)

الله تعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون ذكر الاعمال الصالحة قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون - [00:29:10](#)

المؤمن الفطن الذي يعمل الصالحات ويهتم بميراث الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. تتعلم دينك - [00:29:26](#)

تعلم اسماء الله الحسنی تعلم كيف تخشى الله تعالى حتى تعمل الصالحات فترث الفردوس هذا الميراث العظيم وكذلك من يتأمل في اسم الله الوارث لا يحزن اذا فقد شيئاً الانسان اذا ابتلي بان الله تعالى ما رزقه الولد في الدنيا - [00:29:41](#)

تأمل في دعاء زكريا وزكريا اذ نادى ربه اني وزكريا اذ نادى ربه ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ربي لا تذرني فردا ثم قال ماذا وانت خير الوارثين يعني حتى - [00:30:03](#)

لو بقيت فردا في هذه الدنيا فانت خير الوارثين انت ترفع ذكرى واه تضاعف اه حسناتي وتكفر سيئاتي حتى لو ما بقي لي ولد في هذه الدنيا فانت خير الوارثين. انت ترثني يا رب - [00:30:20](#)

اه تجعل لي المكان في الجنة لا اريد المكان في الدنيا ولا اريد السمعة في الدنيا اجعل لي الرفعة في الآخرة وانت خير الوارثين وهكذا يعني يوقن المسلم بان الله تعالى هو الوارث وحده جل وعلا يعني يجعل آآ حياته - [00:30:38](#)

لله يعني يجعل يعني كل ما في يده لله تعالى ويبيذه لله تعالى ويعمل لاجل الله تعالى حتى يعني ما يتأسف على ما ترك انك اذا تركت شيئاً تتركه لمن - [00:31:01](#)

فلا تستفيد منه شيئاً هذا لا يعني كما قلنا ان الانسان ما يترك لاهله شيئاً وانما المقصود ان الانسان ما يعني يجمع هذه الدنيا ثم يذهب عنها ويعني لا يستفيد بعد ذلك شيئاً عند الله. فما اجمل هذه الاسماء في حياتنا - [00:31:19](#)

الملك الخالق البارئ المصور الوارث جل جلاله. فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة ممن يرث الجنة ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون - [00:31:39](#)

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:59](#)